وإنما أراد من هذا الحديث أنه لم يقم ولم يتنح له عن صدر فراشه لأن السنة أن الرجل أحق بصدر فراشه وصدر دابته .

رقب وقال [أبو عبيد -] : في حديث النبي عليه السلام في قوله : ما تعدون الرقوب فيكم ؟ قالوا : الذي لا يبقى له ولد فقال : بل الرقوب الذي لم يُقدّ ِم من ولده شيئا . [قال أبو عبيد -] : وكذلك معناه في كلامهم ; إنما هو على فقد الأولاد : قال الشاعر ; [الطويل] ... فلم ير خلق قبلنا مثل أمنا ... ولا كأبينا عاش وهو رَ قوبُ ... .

وقال صخر الغي : [الوافر]